

لجدية المشاريع الكبرى تقرير الحكمة المقارنة

الموضوع: حول طلب إدراج "مشروع أم الخشب 1" ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- معلومات عامة -

أ. معلومات عامة حول المشروع:

- بتاريخ 18 فيفري 2010 تم إقرار إنجاز مشروع أم الخشب 1 من قبل مجلس إدارة شركة فسفاط قصبة. علما أنه قبل هذا التاريخ، سادت خلال العشرينية الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الجديد (1990-2008) حالة من الاستقرار طالت أسعار الفسفاط ومشتقاته مما لم يحفر جل المنتجين على تطوير وسائل الإنتاج أو الاستثمار لديهم بل ساهمت هذه الوضعية في نشر حالة من الحذر والترقب لدى أغلبهم، وانسحب ذلك على شركة فسفاط قصبة فآخر مشروع تموي لها يعود لسنة 1990 (مغسلة كاف الدور).

هذه الوضعية تغيرت اطلاقا من سنة 2008 وذلك نتيجة التطور الملحوظ الذي شهدته كل من الصين والهند وارتفاع الطلب على المنتجات المخصصة لإنتاج الوقود الحيوي والمرتبطة أساسا بالأسمنت الفسفاطية. فقد كان متوقعا أن يشهد العقدان (2010-2030) تغيرا كاما على مستوى الخريطة العالمية للفسفاط ومشتقاته.

وفي هذا السياق، سارع عديد المنافسين إلى بعث عديد المشاريع التنموية بهدف تطوير قدراتهم الإنتاجية على غرار كل من الجزائر وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية والمغرب والطوغو.

وهو ما جعل شركة فسفاط قصبة تعيد بلوحة آفاقها التنموية بالسعى إلى تدعيم قدرتها الإنتاجية عبر بعث مشروع مغسلة جديدة بمنطقة أم الخشب (مدينة المتلوي) لتمكن من مواكبة معطيات السوق الآنية خاصة في ظل تطور المقدرة التحويلية المحلية لاسيما بانطلاق معملي TIFERT و MDHILLA التي تبلغ حاجتيهما من الفسفاط التجاري 2.5 مليون طن بالإضافة إلى الحاجة

الملحة للمحافظة على مخزون استراتيجي من الفسفاط المرشح يغطي مدة لا تقل عن ستة أشهر. علماً أنّ جهاز الإنتاج لدى شركة فسفاط قفصة الذي تميّز بطاقة مؤملة تصل إلى 8.5 مليون طن في السنة، تمكّن من إنتاج ما معدله 7.9 مليون طن على مدى العقد 2000-2010.

1. بخصوص مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع إنجازه في:

- **حالة لجرش وتخزين الخام:** سيقع تركيز الحالة على مقربة من المغسلة الجديدة وسيتم تزويدها بالفسفات الخام عن طريق شاحنات ذات سعة 40 طن. وتنكون هذه الحالة من:

- ✓ منطقة لاستقبال الفسفاط الخام تحتوي على حاوية ذات سعة 120 طن، وحدة لاستخراج الفسفاط الخام، وحدة لكتشط الفسفاط 150 مم وناقل مطاطي 1200 مم لنقل شوائب عملية الكشط.
- ✓ ناقل مطاطي بـ 1000 مم لجمع الفسفاط المكشوط .
- ✓ وحدة غربلة وجرش بـ 40-0 مم.
- ✓ وحدة تصريف متراجحة لتفریغ الفسفاط.
- ✓ وحدة لإعادة استخراج الفسفاط الخام من المخزون الاحتياطي مكونة من نفق وحاويات سعة 15 طن و آلتى استخراج ارجاجية.
- ✓ وحدة للوزن الآلي للفسفاط الخام.

▪ مغسلة مع وحدة تعويم النفايات الدقيقة ووحدة معالجة المياه الطينية مكونة من:

- ✓ مغسلة ذات طاقة إنتاج تبلغ 2.4 مليون طن في السنة مقسمة على خطٍ إنتاج يتكون كلّ منها من وحدة راوفوك (débourbage)، وحدة غربلة بـ 2 مم، مجموعة فرازات ووحدة ترشيح.
- ✓ وحدتين لتعويم النفايات الدقيقة .
- ✓ وحدتين لمعالجة المياه الطينية.
- ✓ أحواض المياه الجديدة و المسترجعة.
- ✓ نوافل مطاطية للخام والشوائب والفسفات المرشح.
- ✓ مخزون احتياطي من الفسفاط المرشح بـ 15000 طن.

▪ وحدة متجانسة لتخزين الفسفاط التجاري مكونة من :

- ✓ نوافل مطاطية لخزن الفسفاط المرشح.
- ✓ وحدة لتخزين الفسفاط التجاري للسوق بـ 100000 طن.
- ✓ نوافل مطاطية لتفریغ الفسفاط المرشح.

✓ محطة لشحن عربات السكك الحديدية.

✓ محطة للشحن بواسطة الشاحنات.

✓ محطة شحن احتياطية بواسطة المحملات

✓ منطقة لخزن الفسفاط التجاري

2. بخصوص الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة التقديرية للمشروع 372.16 مليون دينار (منها 241.38 مليون دينار لوحدة الإنتاج حسب ميزانية سنة 2025). وقد تم احتساب هذه الكلفة باعتماد تحين ميزانيات الشركة للسنوات الفارطة باعتبار تغير سعر الصرف وأثمان العقود المبرمة ونتائج الدراسات لبعض المكونات.
- تم إبرام اتفاقيتي قرض منذ سنة 2015 بقيمة جملية تبلغ 33 مليون دولار مع كل من بنك BIAT وبنك AMEN BANK لخلاص الجزء بالدولار من العقدين المبرميين مع المزود الصيني.

3. بخصوص المتداخلين في المشروع:

- تم إبرام عقد منذ سنة 2016 مع مكتب الدراسات TECI لمتابعة إنجاز عقد المغسلة.
- تم إحداث فريق عمل على مستوى شركة فسفاط قفصة يعني بمتابعة إنجاز المشروع.
- بقصد إبرام اتفاقية مساندة فنية مع الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية لإنجاز مكون السكك الحديدية.
- سيتم الاستعانة بمكتب مراقبة معتمد لمراقبة سلامه الخرسانة عند إنجاز المغسلة.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- يتم استكمال تنفيذ مختلف مكونات المشروع على النحو التالي:
 - **بخصوص الدراسات:** بقصد تكليف مكتب الدراسات GEREP لإنجاز الدراسة الهيدرولوجية المطلوبة من قبل الوكالة الوطنية لحماية المحيط ANPE للحصول على مصادقتها على ملف دراسة التأثير البيئي الخاصة بالأحواض الطينية.
 - **بخصوص عقود المغسلة:** تم استدعاء المزود الصيني للتفاوض.
- **بالنسبة للسكك الحديدية:** بقصد إبرام اتفاقية المساندة الفنية مع الشركة الوطنية للسكك الحديدية SNCFT.
- **بالنسبة للكهرباء العامة:** بقصد تقييم العروض الخاصة بمحطة التحويل الرئيسية.
- **بالنسبة للمياه الصناعية:** بقصد نشر طلب عروض لإنجاز البئر التعويضية للبئر TR3 (بعد فسخ العقد مع المزود الأصلي) وبقصد إبرام اتفاق صلح مع المزود الذي أنجز البئر G10 لاستلام البئر.

- بالنسبة للمباني الإدارية: تم نشر طلب العروض وتم تأجيل تاريخ الفتح لعدم ورود عروض.

3 بخصوص الاشكاليات المتعلقة بتنفيذ المشروع:

أفادت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بالمعطيات التالية:

❖ بخصوص الاشكاليات العقارية المتعلقة بالمشروع:

يتم انجاز المشروع بمنطقة أم الخشب (على مساحة 70 هك بالنسبة للمغسلة) بالإضافة إلى :

- شبكة المياه الصناعية المارة عبر مناطق السقي والطرفاوي والقويفة.

- الأحواض الطينية على مساحة 300 هك وقد تم اقتاؤها.

▪ بالنسبة لرزنامة التحوز العقاري للمشروع والمرحلة التي وصلت إليها إجراءات التحوز :

يتم تسجيل بعض الأراضي الخاصة بشبكة المياه الصناعية وشبكة السكك الحديدية مع تواصل رفض أحد مالكي الأرضي البيع.

▪ شهدت بعض مكونات المشروع تعطيلاً بسبب إشكالات عقارية خاصة بالجزء الخاص بحفر البئر TR3 بمنطقة الطرفاوي بالمتوبي وبوضع القنوات الجالبة للمياه بمنطقة الحمايرية بالمتوبي وقطعة أرض على مستوى السكة الحديدية بمسارها الجديد.

❖ بخصوص الاشكاليات المتعلقة بتنفيذ عقود الصفقات المبرمة في إطار المشروع:

✓ بالنسبة لملف النزاع مع الشركة الصينية WENGFU GROUP المتعاقد معها

لتنفيذ أشغال المغسلة:

- تم في سبتمبر 2014 إبرام الصفقتين عدد 724510 و 724511 مع الشركة الصينية WENGFU GROUP لإنجاز مغسلة جديدة بمشروع أم الخشب 1 بطاقة إنتاج تصل إلى 2.4 مليون طن من الفسفاط التجاري.

- تم ابرام الصفقتين من قبل شركة فسفاط ققصة تماشياً مع مخطط تقديرى أعدته سنة 2010 للفترة 2010-2031 كان من المؤمل أن يمكنها من الزيادة في طاقة الإنتاج من 8 ملايين طن في سنة 2010 إلى 11.2 مليون طن بداية من سنة 2016 وذلك باعتبار :

✓ الآفاق التجارية الملائمة حينها،

✓ الموارد المالية المتاحة،

✓ المدخرات المؤكدة والمحتملة من الفسفاط الخام،

✓ القيود البيئية التي دفعتها للتركيز على المناطق خارج التجمعات السكنية،

✓ الموارد المائية المسموح بها.

وقد كان من المبرمج حينها، أي سنة 2010 أن تتمكن الشركة من تركيز طاقة إنتاج جديدة تتراوح بين 2 و 2.4 مليون طن عبر إنجاز مركز الإنتاج بأم الخشب يدخل حيز الإنتاج سنة 2014 (منجم سطحي ومغسلة) وذلك لـ:

- ✓ تغطية واسعة لتوقعات المبيعات،
 - ✓ ضمان مخزون من الفسفاط التجاري لا يقل عن 5 ملايين طن،
 - ✓ ضمان قدرة للرد السريع على متطلبات السوق الجديدة.
- سيمكن هذا المشروع من تطوير الطاقة الانتاجية بالشركة بداية من سنة 2027 عبر زيادة في الإنتاج بـ 2,4 مليون طن من الفسفاط التجاري.

- تم إدراج مشروع وحدة إنتاج الفسفاط التجاري بأم الخشب ككل وملف الصفقتين المعطليتين عدد 724510 و 724511 المبرمتين مع المزود الصيني WENGFU GROUP ضمن المشاريع المعطلة برئاسة الحكومة حسب مقتضيات الأمر عدد 68 لسنة 2022 وقد تم عرضه في المناسبات التالية:

- إجتماع بتاريخ 19 أفريل 2024 برئاسة السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة بمقر الوزارة بحضور ممثلين عن شركة فسفاط قفصة والشركة الصينية WENGFU حول المسار الصلحي لاستثناf أشغال عقد المغسلة.
 - اجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 28 جوان 2024.
 - الاجتماع السادس للجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 11 سبتمبر 2024.
 - اجتماع اللجنة الجهوية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بولاية قفصة بتاريخ 11 أكتوبر 202.
 - الاجتماع السابع للجنة القطاعية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 4 ديسمبر 2024.
 - اجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 12 ديسمبر 2024
 - اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى عدد 01 بتاريخ 06 جانفي 2025.
 - اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى عدد 03 بتاريخ 14 فيفري 2025.
- ويتم حاليا تنفيذ القرارات والتوصيات المنبثقة عن هذه الاجتماعات.

II. مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صيغة المشروع:

عملاً بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى تقرح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع أم الخشب 1 ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صيغته كمشروع كبير معطل:

تم التصريح ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتم اعتماد صيغة طلبات العروض المفتوحة.

IV. مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم المتعلق بطلب اقرار لجنة المشاريع الكبرى لجملة من الاجراءات و التدخلات الاستعجالية لمواصلة تنفيذ المشروع:

تضمنت البطاقة الوصفية المرفقة بمكتوب وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص النقطة 10 المتعلقة بالمقترن النهائي للوزير القطاعي المعنى بخصوص محتوى تقرير اللجنة الفنية المعطيات التالية:

"يتطلب إنجاز هذا المشروع عقد جلسات تفاوض أولية مع المزود الصيني على مستوى وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة وخصوصا على مستوى اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع العمومية الكبرى .

وفي حال تعذر التوصل إلى حل خاصه بخصوص تعديل أثمان العقود في الجزء المتعلق بأشغال الهندسة المدنية سيتم رفع الملف إلى اللجنة الوطنية تبعا لما تم اقراره بالاجتماع السادس للجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 11 سبتمبر 2024.

I. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترنا صريحاً لوزير الصناعة و المناجم و الطاقة بخصوص إدراج مشروع أم الخشب 1 كمشروع كبير معطل كما لم يتضمن طلباً لاعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار إليه أعلاه لمواصلة تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صيغته كمشروع كبير معطل وفقاً لمقتضيات الفصل 5 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

علماً أن مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025 تضمن احالة لنقير اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الاجراءات الخاصة بانجاز المشاريع الكبرى عدد 03 بتاريخ 14 فيفري 2025. وقد تمت الإشارة ضمن المكتوب المعنى إلى أنه بالنسبة للمشروعين المعطلين (مشروع الابار التعويضية للمياه الصناعية ومشروع أم الخشب 1: ملف النزاع مع المزود الصيني) **أوصت اللجنة بالالتزام بتنفيذ**

النوصيات الصادرة عن مختلف اللجان.

- أفادت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة ضمن مكتوبها المحال إلى لجنة المشاريع الكبرى حول التطورات الحاصلة في ملف الخلاف القائم مع الشركة الصينية WENGFU بخصوص استئناف أشغال عقد المغسلة، أن الشركة تقوم حاليا بمواصلة التفاوض مع المزود الصيني لاستئناف أشغال الصفتين وذلك تطبيقا لتوصيات كل من:

- اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية في اجتماعها السادس بتاريخ 2024/09/11.

- اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية في اجتماعها بتاريخ 2024/06/28 و اجتماعها بتاريخ 2024/12/12

- اللجنة القطاعية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية على مستوى وزارة الصناعة والمناجم والطاقة في اجتماعها السابع بتاريخ 2024/12/04

- اللجنة الجهوية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية على مستوى ولاية قفصة في اجتماعها بتاريخ 2024/10/11

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى في اجتماعها عدد 01 بتاريخ 06 جانفي 2025 وعدد 03 بتاريخ 14 فيفري 2025.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الملف المحال لا يتضمن أية معطيات أو وثائق تمكّن من الاطلاع والوقوف على القرارات والتوصيات التي تم اتخاذها في إطار اعمال مختلف اللجان المنبثقة عن اللجنة الوطنية لتسريع انجاز المشاريع العمومية والتي تعمل شركة فسفاط قفصة على تكريسها لحل الاشكال القائم مع الشركة الصينية WENGFU .

- تتضمّن الملف المحال بخصوص المرحلة التي وصلت إليها عملية تنفيذ عقد المغسلة مع المزود الصيني WENGFU المعطيات التالية:

"بعد جلسة عمل أولى التأمت تحت اشراف السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة بتاريخ 19 أفريل 2024 تعهد فيها المزود الصيني بتقديم مقترحاته وطلباته المالية في ظرف 4 إلى 6 أشهر، قامت الشركة بدعوته بتاريخ 8 جويلية 2024 للتسريع في تقديم هذا المقترح وقد استجاب المزود الصيني بتاريخ 19 أكتوبر 2024.

بعد دراسة ملفه الجديد وعلى اثر مناقشته على مستوى اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى في اجتماعها عدد 01 بتاريخ 06 جانفي 2025، أوصت اللجنة المذكورة بدعوة المزود الصيني لجلسات تفاوض وهو ما تم بتاريخ 10 جانفي 2025 وبعد جملة من الاستفسارات التي طلبها المزود الصيني والتي بادرت مصالح الشركة بالاجابة عنها، وتم تجديد الدعوة

للمزود الصيني عبر السبل дипломатиче في 28 فيفري 2025 في انتظار رده لتحديد موعد هذه الجلسات.

في غضون ذلك وحتى تتمكن الشركة من حسن الإعداد لجلسات التفاوض، تم ارسال جزء من العرض المالي (الجزء الخاص بالهندسة المدنية) إلى وزارة التجهيز لإعداد جداول اثمنان مرجعية يتم التفاوض حولها".

و في هذا الصدد تجدر الاشارة إلى:

1-أن البطاقة الوصفية المرفقة بمكتوب وزارة الصناعة و المناجم و الطاقة بخصوص مشروع أم الخشب تضمنت بخصوص النقطة 10 المتعلقة بالمقترح النهائي للوزير القطاعي المعنى بخصوص الاجراءات و التدخلات الاستعجالية المطلوب اقرارها من قبل لجنة المشاريع الكبرى لمواصلة تنفيذ المشروع المعطيات التالية:

"يتطلب انجاز هذا المشروع جلسات تفاوض أولية سيتم عقدها مع المزود الصيني على مستوى وزارة الصناعة والمناجم والطاقة خصوصا اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

وفي حال تعذر التوصل إلى حل فيما يتعلق بتعديل أثمان العقدين في جزئها الخاص بالهندسة المدنية سيتم رفع الملف إلى اللجنة الوطنية التي تم إقرارها باللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية في اجتماعها السادس بتاريخ 2024/09/11".

2- أن مكتوب إحالة ملف قائمة المشاريع الكبرى الصادر عن شركة فسفاط قفصة والموجه إلى وزارة الصناعة و المناجم تضمن المعطيات التالية :

"تطبيقاً لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 راسلت وزارة الصناعة والمناجم شركة فسفاط قفصة لدعوتها إلى تفعيل كافة الإجراءات الرامية للتسريع في إنجاز المشاريع العمومية (الأمر - المنشور عدد 27- دليل الإجراءات) ومدّ الوزارة بقائمة في المشاريع المقترحة في هذا الإطار.

وعليه، وبتاريخ 25 نوفمبر 2024 طلبت شركة فسفاط قفصة دراسة 8 مشاريع وفقاً لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024.

هذا وقد تم عرض هذه المشاريع أمام أنظار اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى المحدثة على مستوى وزارة الصناعة والمناجم والطاقة في مناسبتين:

. في مناسبة أولى في اجتماعها عدد 01 بتاريخ 06 جانفي 2025 وقد خصصت هذه الجلسة للتداول حول المقتراح الجديد للمزود الصيني لاستئناف أشغال العقدين الخاصين بوحدة إنتاج الفسفاط التجاري بمشروع "أم الخشب"، وذلك في إطار تطبيق توصيات اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية خلال

اجتماعها المنعقد بتاريخ 12 ديسمبر 2024 (تفيد قرارات اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية خلال اجتماعها بتاريخ 11 سبتمبر 2024).

كما تجدر الإشارة إلى أن اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى بالوزارة ستتابع كل مستجدات هذا الملف وفي صورة عدم التوصل إلى توافق في هذا الخصوص ستقوم برفع الملف مصحوباً بتقرير يتضمن كل معطياته الأساسية إلى لجنة المشاريع الكبرى برئاسة الحكومة لدراسته كمشروع استراتيجي طبقاً لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024.

في مناسبة ثانية في اجتماعها عدد 3 بتاريخ 14 فيفري 2025 تم التداول حول كافة المشاريع المقترحة من قبل شركة فساط قفصة (وعدها ثمانية) وقد قررت اللجنة اعتماد المشاريع المذكورة وعرضها على أنظار لجنة المشاريع الكبرى برئاسة الحكومة.

II. مقتراحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع أم الخشب 1 ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:
بالاعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة من أهمية استراتيجية لمشروع أم الخشب 1 نظراً لأندراجه ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الانتاج ومحظوظ تتمية قطاع الفساط ومشتقاته، وتأسيساً على ما شهده هذا المشروع من تعطيلات خاصة فيما يتعلق بعوقي إنجاز المغسلة بما حال دون إنجازه واستغلاله وتحقيق عائدات الاستثمار المنتظرة منه،
يُقترح إدراج مشروع أم الخشب 1 ضمن قائمة المشاريع الكبرى المعطلة شرط استكمال الملف بطلب إدراج صريح لهذا المشروع كمشروع كبير معطل وفقاً لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 بالإضافة إلى تحديد طرق إبرام الصفقات المتعلقة بالمشروع بالنسبة للأقساط أو الأجزاء التي لم يتم بعد بخصوصها إبرام عقود صفقات أو تم في شأنها فسخ عقود.

2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة المتعلق بعرض الخلاف مع المزود الصيني WENGFU على أنظار لجنة المشاريع الكبرى:

بالاعتبار تعهد اللجنة الفنية المنبثقة على اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية المحدثة بمقتضى المرسوم عدد 68 لسنة 2022 المؤرخ في 19 أكتوبر 2022 المتعلق بضبط احكام خاصة بتسريع إنجاز المشاريع العمومي الخاصة بالملف واتّخاذها في الغرض لمجموعة من القرارات والتوصيات التي يصادق على التفعيل من قبل شركة فساط قفصة لحل الإشكال القائم مع المزود الصيني،

وتأسیساً على ما أفادت به وزارة الصناعة والمناجم والطاقة ضمن مقتراها النهائي من أنه "سيتم عقد جلسات تفاوض أولية مع المزود الصيني على مستوى وزارة الصناعة والمناجم والطاقة خصوصاً اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

وفي حال تعذر التوصل إلى حل خاصة فيما يتعلق بتعديل أثمان العقود في جزئها الخاص بالهندسة المدنية سيتم رفع الملف إلى اللجنة الوطنية التي تم إقرارها باللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية في اجتماعها السادس بتاريخ 2024/09/11..

وباعتبار ما أفادت به وزارة الصناعة والمناجم والطاقة ضمن مكتوبها الوارد بتاريخ 12 ماي 2025 في علاقة بموضوع جلسة اللجنة الفنية عدد 1 بتاريخ 6 جانفي 2025 المتعلقة بالتفاوض مع المزود الصيني من أنها تقبل بالتمشى المقترح من قبل محامي شركة فسفاط قفصة والمتمثل في أنه:

- في مرحلة أولى، تتم مراسلة المزود الصيني للتبث من تغطية عرضه المالي الجديد لكافة مكونات المشروع كما هو منصوص بالعقودين فيما يخص أشغال الهندسة المدنية و الهياكل المعدنية خاصة وأنه تمت ملاحظة احتواء هذا العرض على جداول كميات تفصيلية لأحقها إلى عرضه لم تتضمن جزء من الأشغال (الطرق الداخلية) وقد تمت مراسلة المزود الصيني الذي أكد هذه الفرضية.

- في مرحلة ثانية، يتم إعداد طلبات الشركة بخصوص البنود التي ترغب في تغييرها بما يضمن نجاعة أكبر فيما تبقى من أشغال وهو ما تم وسيقوم فريق المشروع بمناقشة المقترفات مع محامي الشركة.

- في مرحلةأخيرة، يتم إعداد تصوّر للفرضيات الممكنة لمال هذين العقود في صورة عدم التوصل إلى حل صلحي."

ونظراً لما أفادت به شركة فسفاط قفصة من أن اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى بالوزارة ستتابع كل مستجدات هذا الملف وفي صورة عدم التوصل إلى توافق في هذا الخصوص ستقوم برفع الملف مصحوباً بتقرير يتضمن كل معطياته الأساسية إلى لجنة المشاريع الكبرى برئاسة الحكومة لدراسته كمشروع استراتيجي طبقاً لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024.

وباعتبار أن الملف المحال لا يتضمن معطيات محيّنة بخصوص استجابة المزود الصيني لاستئناف جلسات التفاوض حيث تمت دعوته منذ 28 فيفري 2025.

يقترح دعوة شركة فسفاط قفصة إلى اتخاذ جميع التدابير والإجراءات الالزمة قصد استكمال المسار الصلحي مع المزود الصيني **WENGFU** للوصول إلى حل توافق يضمن حقوق شركة فسفاط قفصة ويسمح باستئناف الأشغال بالتنسيق مع اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية.

